

جامعة العربي بن مهدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الثانية إعلام واتصال

السداسي : الأول

مقياس: علم النفس الاجتماعي

المحاضرة السادسة : مفهوم الجماعة في علم النفس الاجتماعي

1/ تعريف الجماعة:

تشير الجماعة إلى مجموعة مكونة من شخصين أو أكثر، أو طائفة من الناس يشتركون معا في سمات و صفات مشتركة ، يتميز أفراد الجماعة بوحدة القيم و المعايير التي تحدد سلوكهم و موقع كل فرد داخل الجماعة .

وتمثل الجماعة أحد الركائز الأساسية التي تدخل في تكوين المجتمعات، فهي تمثل كيان اجتماعي يشمل مجموعة من الأفراد لهم نفس الأهداف و الاهتمامات و القيم و المعايير، و للجماعة دور كبير في توفير الدعم الاجتماعي و العاطفي لأعضائها، حيث تعمل على التشجيع على تبادل الخبرات و المعارف من خلال الاتصال الدائم بين أعضائها، إن التعاون و التفاعل بين أفراد الجماعة يساهم في تحقيق التماسك ما يسمح في تحقيق أهدافهم و تعزيز قدراتهم و مهاراتهم .

تختلف الجماعات و تتعدد حسب طبيعتها و أهدافها مما يجعلها عنصرا حيويا هاما في تكوين الهوية الاجتماعية و الثقافية، كما تسمح الجماعة بتحفيز أعضائها و توجيههم نحو تحقيق النجاح و التطور مما يجعلها قوة دافعة نحو التعبير التحسن نحو الأفضل و النمو و التطور.

## 2/ مميزات الجماعة :

تتميز الجماعات بعدد من الخصائص التي تجعلها ذات طبيعة مميزة و تؤثر في تكوينها ووظيفتها، فحتى تكتسب الجماعة صفة الجماعة يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص تتمثل في:

- عضوية فردين أو أكثر حيث تتميز بعدد محدود و نسبي من أفراد الجماعة حتى يتسنى لأعضائها التفاعل و الاتصال فيما بينهم .
- وجود ميول و أهداف و قيم و دوافع مشتركة متفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الأفراد.
- يقوم أفراد الجماعة بوظائف متنوعة من أجل تحقيق الأهداف في مجال العمل فلكل فرد في المؤسسة هدف خاص به وفي المقابل نجد أن مجموع هذه الأهداف تخدم أهداف المنظمة، وبهذا يكون للمؤسسة طريقة معينة لاستخلاص هذه الأهداف، لتصب في مصلحة هذه المؤسسة و هو الهدف الذي أنشأت من أجله الذي يساهم في إستمراريتها.
- وجود مراكز متدرجة و أدوار لكل فرد.
- تنتمي الجماعة أسس و معايير تنظم و تضبط سلوك الأفراد في الجماعة ثم في المؤسسة .
- وجود وسيلة اتصال تسيير التفاعل بين أفرادها تتمثل فيما يسود الجماعة من لغات منطوقة أو مسموعة أو مقروءة .

## 3/ خصائص سلوك الجماعة:

### 1. العلاقات الاجتماعية :

وهي مجموع الروابط التي تربط مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم داخل الجماعة ، حيث تنشأ هذه العلاقات نتيجة لعمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد و تتنوع هذه العلاقات فتشمل الصداقات و العلاقات العائلية و العلاقات المهنية وتؤثر بشكل كبير

على تكوين هوية الفرد ، حيث تعتبر جزءا أساسيا من الحياة الاجتماعية للإنسان و تلعب دورا هاما في تلبية احتياجاته الاجتماعية و العاطفية و الاقتصادية.

## 2. قواعد السلوك :

وهي مجموعة من الإرشادات و التعليمات التي توضع من قبل الجماعة لتنظيم تفاعلات أفرادها و تحديد الواجبات و الحقوق و ضبط الأهداف و المهام المشتركة ، و تلعب قواعد السلوك دورا هاما في الحفاظ على الاستقرار والتنظيم و التوافق بين أفراد الجماعة و تحقيق الأهداف المشتركة . كما أنها تعزز التعاون و تحقق التكيف الأمثل مع طبيعة الجماعة وأهدافها.

## 3. الأدوار :

تمثل الأدوار الأنشطة و المسؤوليات و الوظائف التي يقوم بها كل فرد داخل الجماعة تعكس تحديد للمكانة و التوجه الاجتماعي للفرد داخل هذه الجماعة، و يمكن أن تكون الأدوار محددة داخل هذه الجماعة ، ويمكن أن تكون الأدوار محددة بشكل تلقائي و ذلك نتيجة للموقف الاجتماعي أو المهني للفرد أو يمكن أن تحدد بشكل منظم من خلال توزيع المسؤوليات و الأنشطة بناء على المؤهلات و المهارات و الاحتياجات داخل الجماعة من خلال تبني كل فرد دور خاص به في الجماعة حيث يساهمون بأدوارهم المختلفة في تحقيق الأهداف المشتركة و الوفاء بمتطلباتها.

## 4. القيم :

تشير القيم إلى المبادئ و المعايير التي تحكم سلوك و توجهات الأفراد داخل الجماعة و تعتبر القيم مرجعية فكرية و أخلاقية تساهم في توجيه السلوك الاجتماعي و تقوم بتحديد ما هو صحيح و مقبول و ما هو غير مقبول داخل الجماعة، و تلعب القيم دورا هاما في تحديد طبيعة مهام الجماعة وأدوار أفرادها و تحدد الأهداف المشتركة التي يسعى الجميع لتحقيقها، تساهم القيم أيضا في بناء الهوية الجماعية و تعزيز التلاحم و الترابط بين أفراد

الجماعة ،عندما تكون القيم مشتركة و متفق عليها بين أفراد الجماعة ،ويتم تعزيز التوافق والتعاون وتحقيق التكافل الاجتماعي داخلها و تحقيق الاستقرار و التطور الايجابي.

#### 5. العواطف:

تلعب العواطف دورا حاسما في عمل الجماعة و استمراريتها ، حيث تؤثر على طبيعة التفاعلات بين أفرادها و على روابطهم الاجتماعية و يمكن أن تكون العواطف محفزا قويا للتعاون و التضامن بين أفراد الجماعة و توجيهها نحو تحقيق أهدافها بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تساهم العواطف في خلق روح الانتماء و الولاء للجماعة ، مما يعزز استمراريتها و قوتها.

#### 4/ أنواع الجماعة:

- جماعة أولية: الأسرة ،أو جماعة الرفاق
- جماعة ثانوية : الحزب السياسي أو النقابات
- جماعة صغيرة : حيث ال يزيد عدد أفرادها عن عشرة كالأسرة مثلا.
- جماعة كبيرة: مثل أعضاء حزب سياسي ،أو أعضاء النادي.
- جماعة متوسطة: مثل التلميذ فصل دراسي ما.
- جماعة طارئة: كاجتماع لجنة معينة من اللجان غير الدائمة
- جماعة قصيرة الأمد: مثل أفراد الدورات التدريبية أو إحدى المعسكرات.
- جماعة طويلة الأمد : كالتلميذ في مستوى دراسي معين.
- جماعات رسمية: مثل الفرقة العسكرية حيث يتوفر فيها أقصى درجات النظام و الالتزام.